

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

مجلة أدب الطفل المركز الجامعي بركة
المجلد العدد الشهر السنة
ISSN:2773-367x



أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة

The importance of children's literature in early childhood

الاسم الكامل للباحث الأول¹، الاسم الثاني للباحث الثاني²
د. منى مثقال محمد العنزي (كلية التربية الأساسية – الكويت)

تاريخ التسليم: تاريخ التقييم: تاريخ القبول:

Abstract

The topic discusses an important issue related to contemporary children's literature, especially in the kindergarten stage and before, that is, before the primary school age, which is usually from the age of 6 years. The research examines a large number of related, given the importance of modern technical means in a child's life, in addition to the importance of story and literature in general in shaping the child's intellectual, social, psychological and scientific personality..
Keywords: story, children's literature, technical, kindergarten, primary school.

المخلص

يبحث الموضوع قضية مهمة من القضايا التي تتعلق بأدب الطفل المعاصر، ولا سيما في مرحلة الروضة وما قبلها، أي قبل سن الدراسة الابتدائية التي تكون عادة من سن 6 سنوات. والبحث يتعرض لعدد كبير من الجوانب ذات الصلة ويبحثها بعمق نظراً لما تمثله الوسائل التقنية الحديثة من أهمية في حياة الطفل، على جانب أهمية القصة والأدب بشكل عام في تشكيل شخصية الطفل الفكرية والاجتماعية والنفسية والعلمية.

الكلمات المفتاحية: القصة، أدب الطفل، التقنية، رياض الأطفال. مدرسة ابتدائية.

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

1. مقدمة :

الطفل لا ينمو اجتماعياً ونفسياً وثقافياً من تلقاء نفسه، وعملية بنائه تسلك سبلاً متعددة، ترافقه من الولادة إلى أن يصبح بمقدوره الاعتماد على قدراته وتطويرها بمعرفته، لذا من الضروري أن نوفر له الوسط المناسب الذي ينمو فيه؛ لأن "عوامل التربية ومقوماتها تساعد على بناء الطفل وتعديله والارتقاء به" (الشال، 1987). فالنمو الإنساني لا ينشأ من فراغ وبشكل تلقائي من ذاته، فلا بد من وسائط تربوية داخلية وخارجية.

وفي هذا البحث سنحاول أن نبين أهمية أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث لاحظت خلال فترة عملي في مجال التدريس في رياض الكويت الحكومية لأكثر لنحو 8 سنوات (من 2008 إلى 2016) أن يحتاج إلى من يعلمه بطريقة حديثة مبتكرة ولا سيما عن طريق الأدب بالوسائط الحديثة خاصة، نظراً لاحتكاكه اليومي بالتكنولوجيا المعاصرة، إضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة، ومنها قد يتعلم ما يضر أكثر مما ينفع، لأنه لا يحسن التمييز والاختيار بنفسه.

2. أدب الطفل معلّم رئيس فعّال

الطفل لا يتمو ويتنضج عقلياً ونفسياً ومهارياً بشكل سليم صحيح؛ إلا إذا كان هناك أناس يعلمونه ويكسبونه بطريق مباشر أو غير مباشر كيف يكون إنساناً يتحمل مسؤوليته ويعرف اختيار الأصح، وبذلك فالطفل/الإنسان نتاج مجموعة من المدخلات البيئية والبيولوجية والجغرافية والأسرية والتربوية والإعلامية، وهذه كلها تحدد صورته في حياته المقبلة.

وترك الطفل لينشأ بعفوية وعشوائية؛ أمر ينطوي على أضرار كثيرة، فالطباع إن لم تهذب وتعزز لا بد وأن تظهر على الملأ لاحقاً بصورة قد تكون غير محببة، لذا كان ضرورياً التركيز عميقاً على مرحلة الطفولة عامة والمبكرة خاصة، لأن ما يلقاه الطفل من خبرات؛ يترك بصماته وآثاره على حياته في مراحل لاحقة، فحياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات،

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

يتأثر فيها الحاضر بالسابق، ويؤثر الحاضر في المستقبل.. ولا تخفى أهمية القصص التي تروى للطفل في هذه المرحلة والتي بات اليوم يطالعها بنفسه من خلال الوسائل التقنية المختلفة.

ولا شك أن خبرات الطفولة تنعكس على شخصية الطفل في شتى مراحل حياته (العيسوي، 1993) من خلال احتكاكه اليومي والدائم بين العناصر والمدخلات المجتمعية المختلفة، ومن أبرزها ما تفرزه الوسائط السمعية، والسمعية البصرية؛ المرئية والمحسوسة، أو ما يراه البعض بأنه "بلاغة إلكترونية" (حجازي، 1998) - دون أن يغفل دور القراءة الورقية - باتت اليوم من الركائز الأساسية التي تقوم بدور كبير في تنمية ثقافة الطفل وتربيته على النحو الذي قد يختلف مع قيم المجتمعات ومبادئها.

وبالنظر لما تتميز به هذه الوسائط من انتشار سريع، في البيوت ورياض الأطفال والمدارس والكليات والجامعات، فضلاً عن قدراتها التأثيرية الفائقة؛ فقد دخلت في إطار الوسائل والوسائط التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية، فضلاً عن وظائفها في التثقيف المجتمعي وفي شتى المجالات، وبذلك صار لها "ارتباط ومماس مباشر بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر، وأخذت تسهم في تربية الطفل وتثقيفه وإكسابه المهارات اللغوية، من قراءة وكتابة، والعمل على توجيهه وإرشاده سلوكياً واجتماعياً.. وبهذا فقد قدمت العون والمساعدة للأسر والمربين والمربيات والمعلمين والمعلمات" (أبو معال، 1997). ولا شك أن هذه الوسائط لا تعمل بشكل خارجي مستقل ومنفصل، فقد أظهرت عدة دراسات على الدماغ "تقرّر كل شخص وبناءه الفريد، وهناك الكثير مما هو معروف عن كيفية تطوّر الفرد فيما يخص بيئته، وعن الصفات التفاعلية على قدر كل متأ، ولا سيما خلال السنوات الأولى من العمر" (رينالدي، 2013).

فالطفل ليس بنسيج مفرد يقوم بذاته بمعزل عن المجتمع، بل هو في احتكاك دائم ومتواصل مع التفاعلات على أضيق نطاق داخل الأسرة، وعلى أوسع ما يمكن من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة.. من أجل تحقيق ما يعرف باسم "التربية الثقافية للمجتمع".

3. التربية الثقافية لصيقة بالتربية عن طريق القصة:

وترى رينالدي أن التربية الثقافية لا تعد مجالاً منفصلاً، ولا هي تقتصر على إظهار العادات والمعتقدات، بالرغم من أهمية ذلك بطبيعة الحال، فإنّها في الأساس نمط من التفكير

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

التربوي - العلائقي. وهي ما يطلق عليه التفسير المستند إلى مشروع (رينالدي، 2013)، أي طريقة التفكير التي تقبل الآخر، وتتقبل الشك، وتعي وتقبل الخطأ وعدم اليقين، وتمثل التشابك بين التشريعات الثقافية واللغات المتعددة والتهجين، وتعتد بالحدود بوصفها أماكن تولد الجديد لا بوصفها مناطق هامشية.

فالطفولة كما يرى علماء النفس "مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية والثقافية، وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسية" (برادة وصادق، 1986). ومرحلة الروضة من أهم مراحل الطفولة، ولها خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والإدراكية واللغوية والانفعالية.. فهي مرحلة مهمة من مراحل تكوين الشخصية، وللمربي دور كبير وفاعل في هذه المرحلة، لأنها كما يقرر الباحثون "مجال إعداد وتدريب للطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة" (جبار، 1997).

وتحتل الطفولة اليوم صدارة اهتمامات المجتمعات المتمسكة بريقها وحضارتها، وكلما كان الاهتمام بالأطفال شديداً؛ وجدنا حضارات متقدمة وشعوباً مثقفة ومجتمعات متقدمة، لأنَّ الطفل هو انعكاسٌ لميراث مجتمعه وصورة لأفكار حضارته، فالنشاط المشترك بين الطفل والمجتمع يولّد في نفسه قيماً ومثاليات، ويؤسس في داخله قواعد بنائية تكون بمثابة الأسس الصلبة التي ينطلق من خلالها إلى الآفاق والتعليم "المفيد"، كما يصفه ابن خلدون (ابن خلدون، 1991)، وهو التعليم الذي يتم بالتدرّج؛ "شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا" إلى حد التمام والكمال.

ويرى البعض (رضا، 1987) أنَّ ابن خلدون شدّد على فكرة التدرُّج والبدء من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، والانتقال من الجزئي إلى الكلي وليس العكس. وهذا الاتجاه في التفكير له مغزى تربوي مهم، يتّسق مع ما تنادي به التربية الحديثة المعاصرة في طريق التدريس فيما يعرف بالطريقة الاستقرائية التي تركز على ثلاث فرضيات أساسية: الأولى: هي أن القدرة على التفكير مهارة يمكن أن تعلّم.

والثانية: هي أن التفكير عملية تفاعل بين عقل التلميذ والمادة الدراسية.

والثالثة: أنَّ نمو التفكير يتمُّ بواسطة تسلسل تدريجي من البسيط إلى المركب.

ويذهب ديوي (John Dewey 1859-1952) في العصر الحديث مذهباً بعيداً مع هذا المفهوم الذي أقره ابن خلدون منذ قرون، حيث "يؤكد منهجه التجريبي في التربية على

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

تثبيت المهارة والمبادرة والإقدام لدى الفرد على حساب المعرفة العلمية" (سيشودولسكي، 1992)، دون أن نغفل طبعاً أهمية المعرفة العلمية، لدورها في تنشيط وإنعاش القدرات الفردية المتنوعة.

فيما يرى سمر روجي الفيصّل أنّ التربية السليمة "ترغب في أن تصنع الطفل على عينيها، أي إنّها لا تريده نسخة مطابقة للمجتمع، فتحدث عندنا أنماط متكررة جامدة، وإنما تريده إنساناً مستقلاً، يمتص أفضل ما في المجتمع، وينبذ السيئات، ويتحلى بالمهارات والقدرات اللازمة لبناء مستقبل يختلف عن الحاضر، في سلوكه الفردي والجمعي، مواءمة مع تطور العصر، كما يلتقيه أي المجتمع، في قيمة وأصالته وثقافته" (الفيصل، 1988).

4. التربية الحديثة تركز على التعليم المبني على المحسوسات:

ومن هنا تتأكد مبادئ التربية الحديثة التي تركز في التعليم على الفرد؛ وبناء المتعلم من خلال مبادئ التعليم المبني على المحسوسات، ومبدأ التوفيق، ومبدأ النمو الشامل، وهذا ما صرح به التربوي الألماني بستالوزي (1746-1827) الذي بنى نظريته على ثلاثة مبادئ (البكري، 1999)؛ وهي:

أولاً: مبدأ بناء التعليم على المحسوسات، الذي يتلخّص بأنّ العقل يستمد معارفه من المحسوسات، وكلّما كان المحسوس قريباً من الحواس، وكلما تناوله عدد أكبر منها؛ ازداد الإدراك له صحة وقوه.

وثانياً: مبدأ التوفيق بين التربية وطبيعة الطفل، وهذا يعني أنّ على المربي أن يأخذ بالاعتبار نموّ الولد المتعدد الجوانب، وأن يجعل التربية والتعليم موافقين لمبادئ هذا النمو.

وثالثاً: مبدأ النمو الشامل لجميع جوانب الشخصية الإنسانية.

ولعلّ التركيز على المسؤولية الاجتماعية وأهمية البيئة الاجتماعية للطفل من أبرز المسائل التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثاً؛ وهما مبدآن أثارهما ابن خلدون كما أثارهما غيره من الفلاسفة والتربويين في العصور الماضية والحاضرة شرقاً وغرباً.

فضلاً عن أنّ التجارب التربوية الحديثة أكّدت أهمية ذلك بما لا يدع مجالاً للشك، ومنها على سبيل المثال منهج (ريجيوميليا) الذي ينظر للتربية بوصفها "تشاطاً مجتمعياً ومشاركة ثقافية من خلال الاستكشاف المشترك بين الأطفال والراشدين، الذين يشتركون معاً في إثارة الموضوعات للتأمل والمناقشة" (إدواردز وجاندينوفورمان، 2010).

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

والمحادثات مع الأطفال - ومنها بالطبع المحادثات التي تجري عقب رواية القصص أو مشاهدة المسرحيات أو الأفلام أو سماع أناشيد - توتي ثمارها على شكل "مناقشات وأفكار مشتركة وافتراسات أولية من أجل حل المشكلة" (بياتزاو بارتشي، 2013). وتقرر كريشيفسكي أنه عندما يقوم الأطفال باستكشاف أفكارهم وتطويرها في مجموعة، فإن "كلماتهم وأفكارهم تُعبّر مختلف مجالات المعرفة، ويعد البعد الجمالي معياراً لتحديد جودة الفكرة ويحفز على مزيد من التعلم" (كريشيفسكي، 2013). والطفل وبسبب قلة خبرته يبقى شديد التأثر بكل ما يحيط به، وبخاصة في السنوات الأولى من عمره، لأنه لا يملك أن يميّز بين كل ما يُعرض عليه، وقد لا يرفض كثيراً مما يقدم له أو يصادفه، وهو وإن رفض؛ فإن رفضه يكون مزاجياً، لأن شخصيته ومبادئه وقيمه أمور لا تزال في طور التشكل والتمظهر، ما يسهل اختراق عالمه واقتحامه دون عناء، وربما بوسائل بسيطة ميسرة، ومن هنا تقع مسؤولية تشكيل الطفل وبناءه على ولي أمره المباشر أولاً، ثم مدرسته لاحقاً، وكذلك وسائل البناء المختلفة في المجتمع.

5. الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة للمستقبل

ومما سبق نستنتج أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة يمكن أن نصفها بـ"الوثابة"، بل هي من أشد مراحل عمر الإنسان أهمية ووثباً نحو المستقبل؛ نظراً لأنها مرحلة حاسمة لشخصيته المستقبلية في إدارته لنفسه وللعالم من حوله، ففي هذه المرحلة تكتسب المهارات المتنوعة - الاجتماعية والعقلية والحركية والانفعالية - وتخزن، ثم تبنى عليها لاحقاً مهاراته الأكثر تعقيداً وعمقاً في مراحل عمرية نمائية متقدمة، لذا فهي مرحلة تستوجب عناية خاصة، كما تتطلب اهتماماً وحرصاً بالغين، ولا سيما قبيل دخول الطفل مرحلة رياض الأطفال، وخلالها، وبعدها. علماً أن تلك الرياض جنائن طفولية، ومصنع رائد لبناء الإنسان الصغير، فهي قادرة على أن تمدّه بخبرات حياتية متنوعة تعمل على بناء شخصيته وتطويرها وبلورة إمكاناته الشاملة وتهذيبها، بما يتناسب مع عمره وقدراته التي لا تزال غضة لينة.

ويمكن القول "إن مرحلة الطفولة الممتدة بين (0-6) سنوات هي حجر الأساس الذي ترتكز عليه المراحل الأخرى للإنسان، بل تعتبر أهم مرحلة في حياة الإنسان، كونها المرحلة التي تنسج فيها خيوط شخصيته التي سيغدو عليها في المستقبل سواء على الصعيد الإيجابي والسلبي.. فالطفل سهل التشكيل والتأثر بما حوله" (العساف وأبولطيفة، 2011).

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

وتعرّف الرياض بأنها "مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي، وهي تقدّم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تسند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها" (بدر، 2000). فيما يعرفها قاموس التربية بأنها "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الذين تتراوح أعمارهم بين (3-6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً" (الراشد، 2000).

كما تعرّف بأنها مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم، وهي تسبق المرحلة الابتدائية، أي تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات ومدة الدراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين (طلبة، 2009): الروضة؛ وهي مخصصة للأطفال الذين أكملوا سن الرابعة. والتمهيدي؛ للذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم.

وتجري الدراسة فيها وفقاً لمنهج من وزارة التربية، وينقل الطفل بعد انتهائه من هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، حيث يسجل بالصف الأول الابتدائي.

ويحتاج طفل هذه المرحلة إلى كثير من الاهتمام والرعاية، إلى "الوضوح بالتعبير والإيحاء، وبالرغم من أنه لا يستجيب للخيال بسرعة، فإنه مغرم بالواقع الممزوج بالخيال، وفي منتصف هذه المرحلة يبدأ الخيال بالنمو سريعاً" (دياب، 1995).

كما أنّ هذه المرحلة العمرية المهمة من حياة الإنسان تستوجب أيضاً العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية؛ ويُقصد بها المرحلة الابتدائية ما سيليها، وذلك عن طريق توسيع خيالاته ورقعة بيئته وتهيئته اجتماعياً لها، وتشجيع اتجاهاته الاستقلالية، وإمداده بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة.

ومن الممكن ربط ما نقدم له من خلال الأدب ما يمكن تسميته بثقافة بالحياة، بل من الأهمية بمكان أن نفعل ذلك، لكن بشرط ألا نفسد استمتاعه بخيال الطفولة الجميل الذي يستمتع به من خلال سماع النص القصصي أو مشاهدته مسرحاً أمامه، لأن الطفولة هي مجموعة من الخبرات والتجارب المتنوعة، تساهم مجتمعة في تشكيل وبناء شخصية الطفل السوي الناجح المبدع والمتميز.

6. الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال والتعليم القائم على المشاريع:

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

تبرز مجموعة من الأهداف العامة (العساف وأبولطيفة، 2011) تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها، وعلى رأسها إمتاع الأطفال في جوٍّ من الحرية والحركة، وإكسابه معلومات وفوائد متنوعة من خلال اللعب والمرح، وتنمية الانتماء والثقة بالنفس، وتنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب، وتحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل، وتنمية المهارات وروح التعاون.

ومن الأهداف المهمة أيضاً توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته؛ وذلك من خلال التفاعل معه بصورة فردية، وتنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وتأهيله للتعليم النظامي، وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية، وذلك من خلال التعليم القائم على المشاريع (ومنها بشكل رئيسي المشاريع القائمة على أدب الطفل).

ويُعد هذا النمط من التعليم بديلاً فعالاً للتلقين والاستظهار، كما أنه بديل للفصول الدراسية التقليدية التي يقودها المعلم، لأنه تعليم مَحسوس وملموس، ولا يتوقف عند التعليم التقليدي المُمِل، بل هو تعليم جذاب، قادر على اكتناه الطفل بكل مداركه وحواسه.

ويستشهد أنصار هذا التعليم بالعديد من المزايا لتنفيذ هذه الاستراتيجيات في الفصول الدراسية، بما في ذلك عمق أكبر لإدراك المفاهيم، وقاعدة معرفية أوسع، وتحسين الاتصال والمهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز مهارات القيادة، وزيادة الإبداع، وتحسين مهارات الكتابة.

وهذا يحدث انطلاقاً من أن الطلاب الصغار يُصبحون أعمق فهماً للعلم إذا ما أُتيحت لهم فرصة التحدي في مواجهة مشكلات واقعية حياتية معقدة نظراً إلى حداثة سنهم.

والوسائل المحسوسة هي التي يكون فيها المتعلم في تفاعل مباشر مع الوسيلة التعليمية الواقعية والحقيقية، يستعمل معظم حواسه، حيث يشارك بالأداء، وتكون الممارسة الواقعية، حيث يتفاعل المتعلم مباشرة مع الواقع، كما هو الحال عندما ينجز بنفسه التجارب المخبرية المجسدة للواقع، أو يشارك بزراعة حديقة المدرسة فيتعرف إلى أنواع الزروع من خلال بذورها.

ومن الوسائل المحسوسة أيضاً العروض العملية والدراسات الميدانية؛ مثل الرحلات والزيارات خارج المدرسة مثل المعارض والمتاحف والمؤسسات العلمية والرحلات الترفيهية المفيدة، وكذلك أيضاً وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون المدرسي والعادي، والأفلام

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

والمرسح، والصور والرسوم والتسجيلات الصوتية والتي تشمل الإذاعة المدرسية، وبعض التسجيلات الصوتية والمرئية التي يتفاعل فيها المتعلم بحاسة السمع فقط أو بحاستي السمع والبصر.

وهناك الوسائل المجردة مثل الرموز البصرية، وتشمل الرسوم والبيانات السبورية واللوحات والرسوم التخطيطية والخرائط، وهي تحتوي على رموز لها دلالة معينة، بالتالي فالمتعلم يتفاعل معها ويستقبل منها عن طريق معرفة الرموز التي تتضمنها. أمّا الرموز اللفظية فهي تعبيرات لفظية رمزية يتفاعل فيها المتعلم مع الرموز والمعاني، فالرمز اللفظي مرتبط بفكره أو شيء بغرض الدلالة والإشارة. وغالباً ما يطغى عليها الطابع التجريدي غير الملموس من قبل المتعلم، ومن أمثلتها الألفاظ والمفاهيم العلمية والفلسفية.

والمشروع مليء بالمفاجآت، كما أنه محفوف بالمشكلات والهفوات، وكذلك باللهو أيضاً، حيث "يلهو الأطفال ويضحكون على الأخطاء التي ارتكبوها، حيث تقبل الهفوات باعتبارها جزءاً طبيعياً من التعلم، وتصبح أحياناً القوة الدافعة للمزيد من التعلم الجديد" (فيكي، 2013).

ويحتاج ذلك كله إلى توثيق، فنحن لا نعرف ماذا سوف تستخرج الوقائع من فرضيات، للوصول في النهاية للطالب المكتشف والباحث، والتوثيق "يجعل طرق بناء الأطفال للمعرفة مرئية للكبار والصغار على حد سواء" (كراشيفسكيومارديل، 2013).

7. خاتمة:

نستطيع أن نستنتج من خلال ما تقدم أهمية الاستفادة من منهج التعليم القائم على المشاريع في مجال أدب الطفل لما لهذا النمط التعليمي من فوائد كبيرة في توجيه الصغار في مرحلة الرياض وما قبلها في بناء ثقافتهم الاجتماعية وثقافة الحياة عامة التي يحتاجونها في مستقبلهم. أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة

وتبين لنا مما تقدم أيضاً أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية المختلفة، نؤكد على ضرورة الاهتمام بكل الوسائط المقدمة للطفل وإيلاء الموضوعات البنائية الخاصة بأدب الطفل اهتماماً خاصاً من جانب الجهات المعنية ولا سيما وزارة التربية ووزارة الإعلام فضلاً عن توفير مواد مختلفة يمكن أن تساعد أولياء الأمور في عملية توجيه

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

الأطفال الصغار في مرحلة الرياض وما قبلها لما لهذه المرحلة من أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع.

8. قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (1991)، المقدمة، تونس: دار المعارف.
- 2 - أبو معال، عبدالفتاح أبو معال، (1997)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، الأردن: دار الشروق.
- 3-برادة، هدى؛ وصادق، فاروق (1986): علم نفس النمو، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- 4 - بدر، سهام محمد، (2000) اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح: الكويت.
- 5 - البكري، طارق، (1999)، مجلات الأطفال الكويتية، أطروحة دكتوراه، بيروت، لبنان: جامعة الأزاعي.

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

- 6 -بياتزا، جيوفاني؛ وبارتشي، باولا، (2013) مشروع الفاكس: الأفكار والنظريات في رحلة الفاكس بين ريجيوإيميليا والعاصمة واشنطن، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورجترجمة: ليلي كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. الكويت: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.
- 7 -جابر، سهام، (1997)، الطفل في الشريعة الإسلامية، سلسلة الكتاب التربوي الإسلامي، بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.
- 8 -جاردنر، هوارد، (2010)، التقديم: المناظير المتكاملة حول ريجيوإيميليا، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورجترجمة: ليلي كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. الكويت: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.
- 9 -حجازي، مصطفى، (1998)، حصار الثقافة بين القنوات القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- 10 -دياب، مفتاح (1995)، مقدمة في ثقافة الطفل، مصر: الدار الدولية.
- 11 -الراشد، مضايوعيد الرحمن، (2000)، مضامين مفهوم القدوة كما تدرّكها معلمات رياض الأطفال ودرجات ممارسهن له، رسالة ماجستير، السعودية: كلية التربية بجامعة الملك سعود.
- 12-رضا، محمد جواد، (1979)، العرب والتربية والحضارة، دراسة في الفكر التربوي المقارن، الكويت: مكتبة المنهل.
- 13 -رينالدي، كارلا-أ، (2013)، مراكز رعاية الطفولة ورياض الأطفال بوصفها أماكن ثقافية، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورجترجمة: ليلي كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. ص 40 - 48، الكويت: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.
- 14 -رينالدي، كارلا - ب، (2013)، التوثيق والتقييم: ما العلاقة، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورجترجمة: ليلي كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. ص 80 - 91، الكويت: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الوسائل التقنية الحديثة /

- 15 - سيشودولسكي، بوكودان، (1992)، التربية والتيارات الفلسفية، ترجمة عبد الأمير شمس الدين، لبنان: دار الفكر.
- 16 - الشال، انشراح، (1987)، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- 17 - طلبه، ابتهاج محمود، (2009)، المهارات الحركية لطفل الروضة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 18 - العساف، جمال عبد الفتاح؛ أبو لطيفة، رائد فخري شحادة، (2011)، مناهج رياض الأطفال (رؤية معاصرة)، عمان الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 19 - العيسوي، عبد الرحمن (1993)، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت لبنان: دار العلوم العربية.
- 20 - فيكي، فيا، (2013)، رسالة جماعية، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورج ترجمة: ليلى كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. ص 274 - 279، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- 21 - الفيصل، سمر روجي، تنمية ثقافة الطفل، (1988)، تنمية ثقافة الطفل العربي، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- 22 - كرشيفسكي، مارا، (2013)، الشكل والوظيفة والفهم في مجموعات التعلم: فرضيات من فصول ريجيو إيميليا، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورج ترجمة: ليلى كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. ص 248 - 270، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- 29 - كراشيفسكي، مارا؛ ومارديل، بن، أربع سمات للتعلم الجماعي، من كتاب: حتى يصبح التعلم مرئياً وملموساً: الأطفال في مواقف التعلم فرادى وجماعات، تحرير إدواردز، كارولين؛ وجانديني، ليلا؛ وفورمان جورج ترجمة: ليلى كرم الدين وعلي عاشور الجعفر. ص 286 - 296، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

أهمية تقديم أدب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة
من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة /